

## نظريات عامة للمجموعات الفلسفية

### الجزء المعرفة

### الجزء الوضع البشري

إن المعرفة ليست مُعطى جاهزاً، بل هي عملية بناء مستمرة تتم بطريقة تفاعلية بين الذات والموضوع، تقوم بها الذات العارفة، بشكل منهجي، اتجاه موضوع المعرفة بالاعتماد على قدرات عقلية ومهارات ذهنية.

◎ **تتمثل الموضوعية في المعرفة الإنسانية** على مستوى الحقيقة العلمية، سواء الرياضية أو التجريبية، أو الإنسانية، التي تعبر عن الواقع في استقلال عن تدخل الذات مستعينة بمناهج اختيارية تأسس على التجربة، والصياغة الرياضية، كما تدرس الإنسان بعيداً عن الآراء الشخصية والأذواق وتأملات الذات.

◎ **تتمثل الذائية في المعرفة الإنسانية** في الحقيقة الوجودانية والرأي، إضافة إلى حضور الذات في بناء المعرفة العلمية من خلال وضع الفرضيات والبناءات العقلية، وتظهر بشكل واضح في العلوم الإنسانية، حيث يصعب التخلص من الذاتية ما دام أن الذات العارفة تتدخل في تشكيل موضوع المعرفة.

إن الوضع البشري معطى تتدخل في تشكيله عدة عناصر و مكونات وهي: الذات، والآخر، و ماضي الإنسان، و العلاقة المتشابكة بينهما.

#### ◎ تتمثل الضرورة في الوضع البشري :

← على مستوى الشخص : في القوانين البيولوجية و النفسية والاجتماعية التي تخضع لها الذات.

← على مستوى الغير : في الخصوص للقوانين الأخلاقية، إضافة إلى التواجد مع الآخر، و ضرورة العلاقة معه.

← على مستوى التاريخ : في خصوص الكائن البشري لشروط تاريخية حتمية تتطور في استقلال عن إرادة الأفراد.

#### ◎ تتمثل الحرية في الوضع البشري :

← على مستوى الشخص : في تجاوز الفرد لوضعه الحالي ليصنع من ذاته ما يشاء في المستقبل.

← على مستوى الغير : في خلقه لمسافة مع الآخر يجعله مستقلاً عنه، وليس تابعاً له.

← على مستوى التاريخ : في الإرادة و حرية الاختيار التي يتميز بها الإنسان. والتي تؤهله للانفلات من الحتمية التاريخية ليصبح صانعاً لتاريخه الخاص .

### الجزء الأخلاق

### الجزء السياسة

إن الأخلاق هي مجموعة من القيم الثقافية والاجتماعية، تمثل مثلاً علينا يسعى نحوها الإنسان من جهة، كما تسعى إلى تنظيم علاقة الفرد بالآخرين من جهة ثانية. وقد تتخذ شكل واجب يتميز بالإكراه، كما قد تتخذ شكل التزام حر يتبناه الفرد بطوعية. وغايتها هو تحقيق السعادة لمعتنقيها، سواء كان فرداً أو جماعة.

#### ◎ تكون السياسة غير مشروعة :

← على مستوى الدولة : عندما تمارس التسلط، والاستبداد، والقمع، والشطط في استعمال السلطة.

← على مستوى العنف : عندما يعتمد على القوة، فهو سلوك مدمر، غيرizi وأصلبي في الإنسان، غايته الظلم.

← على مستوى الحق والعدالة : حين تغيب الحريات الفردية و الجماعية، ويُخضع الأفراد للتمييز على أساس عرقي، أو جنسي، أو ديني... أو عندما تنس قوانين جائزة.

#### ◎ تكون السياسة مشروعة :

← على مستوى الدولة : عندما تأسس على علاقات تعاقدية، وعلى وعي بالحقوق و الواجبات بين إرادات حرة.

← على مستوى العنف : عندما يكون في إطار القوانين المشرعة غايته الحفاظ على النظام، أو عندما يصدر عن العقل باعتباره خطاباً برهانياً متاماً.

← على مستوى مفهومي الحق والعدالة : باعتبارهما المفهومان المؤسسان لكل خطاب حول المشرعية، سواء كانت خطاباً نظرياً أو ممارسة قانونية تطبيقية.

#### ◎ تتمثل الأخلاق في بعدها المطلق :

← على مستوى الواجب : في تلك الإلزامات والإكراهات العقلية التي تحدد الفعل الإنساني وتحصل عليه يحترم القانون الأخلاقي من أجل الواجب ذاته، و ذلك بغض النظر عن الأهواء الذاتية والمصالح الفردية.

← على مستوى الحرية : في اعتبار الفعل الإنساني فعلًا، إما حراً بشكل مطلق، أو خاضعاً لاحتياطيات مطلقة.

← على مستوى السعادة : في الطابع العقلي التأمللي للسعادة، واعتبارها غاية قصوى لكل إنسان.

#### ◎ تتمثل الأخلاق في بعدها النسبي :

← على مستوى الواجب : في اختلاف الواجبات حسب المجتمعات، وحسب قدرات الأفراد

← على مستوى الحرية : في اختلاف قوى وقدرات الجسد من شخص لأخر، وأيضاً في اختلاف الأنظمة السياسية والقوانين المحددة للحرية.

← على مستوى السعادة : في كون مفهوم السعادة يخضع لتمثيلات الناس حسب ظروفهم الاجتماعية والتاريخية.